قائمة المحتويات

مقدمة

1. نشأة أخلاقيات المهنة
2. الحضارة البابلية والحضارة الرومانية
3. تعريف الأخلاق لغة واصطلاحا
4. تعريف المهنة لغة واصطلاحا
5. مفهوم أخلاقيات المهنة
6. أهمية أخلاق المهنة
7. مبادئ أخلاقيات المهنة

اعداد ! ستاذ شريفي شعبان

2024

الأهداف العامة : استذكار مدخل إلي أخلاقيات المهنة

الأهداف الخاصة:

- يحدد الطالب المراحل التي مرت بها أخلاقيات المهنة.
- يحدد مفهوم أخلاقيات المهنة وأهميتها.
- يتذكر مبادئ أخلاقيات المهنة.

مقدمة

دائما ما يزودنا التاريخ بقدر كافي من الـ عارف، وفي كل مرة نعود إليه، تعتبر أخلاقيات المهنة من المقاييس المهمة للطالب، حيث نسعى من خلال تدريسها، إلي ضرورة تنبيه الطالب، أن لكل مهنة أخلاقيات وسلوكيات تضبط عمل الموظف سواء كانت ضوابط قانونية أو أخلاقية أو اجتماعية أو اقتصادية، ومن هذا المنطلق سنحاول التطرق إلي أهم النقاط المهمة والضرورية في هذا المحور ومن بين العناصر التي سوف نتطرق إليها نشأة أخلاقيات المهنة وتعريفها وأهميتها ، بالإضافة إلي أهم المبادئ . ومن بين الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها نذكر ما يلي:

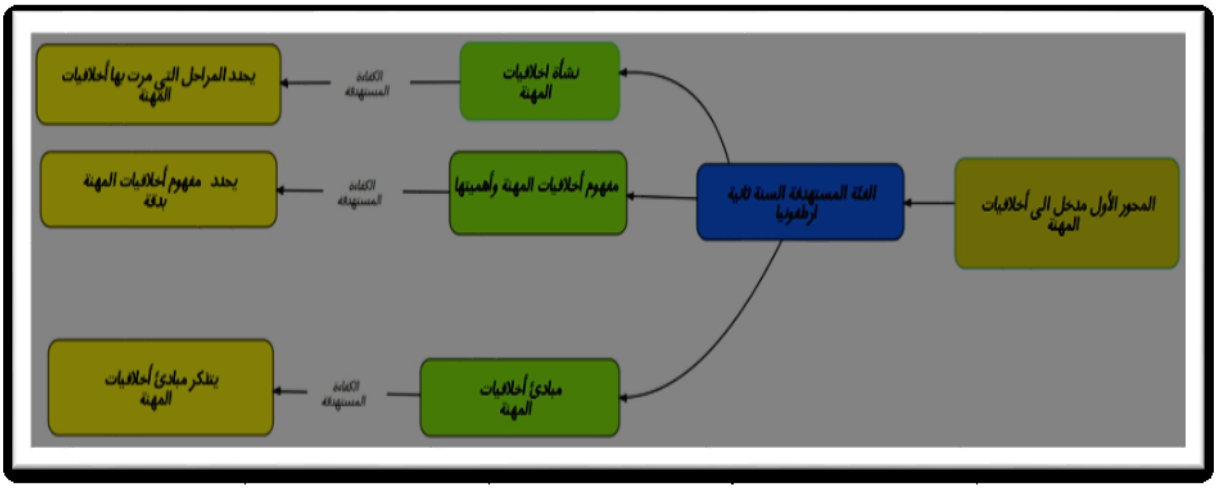

شكل رقم 1 يوضح مدخل إلي أخلاقيات المهنة

1. *نشأة أخلاقيات المهنة*
2. *الحضارة البابلية والحضارة الرومانية*

الحضارة البابلية :

إن أقدم مدونة تاريخية قانونية وجدت منذ أكثر من أربعة آلاف سنة في وادي الرافدين ، وهي مدونة حمو رابي الذي قال عنه جون سارت أن قانون حمو رابي هو احد المعالم البارزة في التاريخ البشري، فهذا القانون تضمن 282 مادة اشتملت إرشادات وقواعد للتجار ، وواجبات المهنيين كالبنائين والأطباء وغيرهم وكذا العقوبات المترتبة على عدم قيامهم بهذه الواجبات . وبذلك يعتبر البابليون أول من اهتم بالأخلاق المهنية للبنائين والأط ء وغيرهم ، وهي المهن المنتشرة آنذاك ، وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على وعي الإنسان منذ القديم بضرورة تقنين الأخلاق المهنية.

الحضارة الرومانية: في تفكيرهم الاجتماعي والسياسي إلى الدور الكبير الذي لعبته روما في تطبيق المبادئ القانونية والسياسية والإدارة الع مة تطبيقا عمليا في الشعوب التي أخضعوها ، ولهذا أتصفو بالصرامة في الخلق

، وقوة العزيمة وخضوع تصرفاتهم لنظام دقيق في ظل القانون . وقد أقام الرومان أنساق من القوانين يستلزم احترامهما ، اعتبرت مقياسا للتنظيم الاجتماعي في العالم الذي عرفوه ، هدف الجميع فيها هو أدية الواجب مما يؤدي إلى العظمة وسيادة الوطن ، خاضعا لقوانينه، والتي تحكم تصرفاته في الأسرة والمجتمع والعمل . وقد عزف رجال الفكر والسياسة في روما عن تناول ما هو مثالي ، وما ينبغي أن يكون عليه المجتمع والإنسان كما فعل رجال الفكر اليونانيين ، وإنما اتجهوا لى الملاحظة ووصف أخلاق الرجال ، ودوافعهم وتحليل نفسيا تهم في محيط الواقع ، حيث أن الدولة كي يكتب لها البقاء عندهم لابد أن تلتزم بالأخلاقيات ا .]

ا ترجع أضالة الرومان في تفكيرهم الاجتماعي والسياسي إلى الدور الكبير الذي لعبته روما في تطبيق المبادئ القانو ية والسياسية والإدارة العامة تطبيقا عمليا في الشعوب التي أخضعوها ، ولهذا أتصفو بالصرامة في الخلق ، وقوة العزيمة وخضوع تصرفاتهم لنظام دقيق في ظل القانون . وقد أقام الرومان أنساق من القوانين يستلزم احترامهما ، اعتبرت مقياسا للتنظيم الاجتماعي في العالم الذي . رفوه ، هدف الجميع فيها هو تأدية الواجب مما يؤدي إلى العظمة وسيادة الوطن ، خاضعا لقوانينه، والتي تحكم تصرفاته في الأسرة والمجتمع والعمل . وقد عزف رجال الفكر والسياسة في روما عن تناول ما هو مثالي ، وما ينبغي أن يكون عليه المجتمع والإنسان كما فعل رجال الفكر ليونانيين ، وإنما اتجهوا إلى الملاحظة ووصف أخلاق الرجال ، ودوافعهم وتحليل نفسيا تهم في محيط الواقع ، حيث أن الدولة كي يكتب لها البقاء عندهم لابد أن تلتزم بالأخلاقيات (ا .)]

3. *تعريف الأخلاق لغة واصطلاحا*

تعريف

لغة : هي السجية والطبع.

اصطلاحا: عرفها عبد الرزق شنين الجنابي ونعمة عبد الصمد الأسري على أنها مجموعة المعايير والقواعد والضوابط للسلوك الإنساني التي تكون مخرجاتها الخير والصلاح

لغة : هي السجية والطبع.

اصطلاحا: عرفها عبد الرزق شنين الجنابي ونعمة عبد الصمد الأسري على أنها مجموعة المعايير وا قواعد

والضوابط للسلوك الإنساني التي تكون مخرجاتها الخير والصلاح.

4. تعريف المهنة لغة واصطلاحا

المهنة لغة : هي العمل الذي يحتاج إلى خبرة ومهارة.

تعريف المهنة اصطلاحا: هناك من عرفها على أنها مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ، سارات ( )

5. مفهوم أخلاقيات المهنة

مفهوم أخلاقيات المهنة: عرفتها زويتي سارة: على أنها مجموعة القواعد السلوكية والأخلاقيات التي يجب أن تصاحب العامل في مهنته واتجاه عمله واتجاه المجتمع، حيث هي عبارة عن معايير تعد أساسية في المنظمة ويجب الالتزام بها.

وي رفها تومسون بأنها: عبارة تطبيق المبادئ الأخلاقية على سلوكيات الأفراد في المنظمات، حيث أن القيم هي التي تصوغ أخلاق العمل لكل فرد ومن ثم يتولد من تلك الأخلاقيات نمط سلوكي إداري يكون أخلاقيا أو لا أخلاقيا.

بالإضافة إلي تعريف موسى اللوزي: على أنها تشمل جميع ا سلوكيات المهنية المثالية الواجب على الموظف أن يسلكها عند أداء واجباته ويشمل الإخلاص في العمل الولاء للقوانين..... الخ. كما تم تعرف أيضا: على أنها مجموعة القيم والنظم المعقدة للمعايير الإيجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية، وفي أساليب التعامل د خل بيئة العمل ومع المستفيدين وكذلك المحافظة على صحة الإنسان وسلامة البيئ 1

ملاحظة

أخلاقيات المبدأ:

---

[1]https://www.asjp.cerist.dz/en/article/161366

و هي تقوم على القيم المطلقة و النهائية التي لا توسط و لا مساهمة و لا مبادلة فيها سواء بين الصواب والخطأ أو بين صواب أفضل من صواب أو بين خطأ أهون من خطأ و هذا النوع من الأخلاقيات ينشد الوصول إلى أقصى درجات الكمال في القيم، فالصدق مطلوب سواء كان ذلك على حساب الذات أم على حساب الشركة

أما أخلاقيات الواجب: و هي تقوم على القيم النسبية فالوسيلة و الأساس فيها ما هو محدد في بيئتها المحدودة، فهي مفهوم تنظيمي قانوني بالنسبة للعاملين، و يتعلق بما تحدده لوائح أنظمة الشركة من واجبات، و هي ترتبط بالموازنة ما بين الواجبات والمسؤولية، و مبادلة التكلفة و العائد على مستوى الفرد مقابل الشركة أو الشركة مقابل الشركات الأخرى ، والواقع أن أخلاقيات الواجب هي التي تغلب على قطاع الأعمال و شركاته. فعندما يراد الحديث مثلا عن الولاء فان أخلاقيات الواجب ترجع هذا الولاء ليس إلى سمعة أو مبدأ في الشركة، و إنما إلى الموا نة الدقيقة بين ما يخسره الفرد عن ترك الشركة و ما يربحه عند البقاء فيها، و بذلك يصبح تعريف الولاء بأنه بقاء الفرد في الشركة المرتبط بإدراكه لتكاليف ترك الشركة [1]

6. *أهمية أخلاق المهنة*

نستهل الحديث أولا عن أهمية أخلاقيات المهنة ومدى تأثيرها على تسيير المؤسسات وإدارتها، بالتطرق لا إلى مستوياتها، باعتبار أن أخلاقيات المهنة هي جزء لا يتجزأ من البيئة الثقافية للمنظمة؛ فهي إذا تؤثر على الفرد والمنظمة والاقتصاد، لذلك تبرز مستوياتها فيما يلي:

المستوى الفردي: يتركز موضوع الأخلاقيات على مستوى الأفراد ي النشاط الوظيفي وما إذا كان ممزوجا القيم الأخلاقية، بالإضافة إلى الكيفية التي يؤدي بها الأفراد أعمالهم، وتصرفاتهم تجاه مديريهم وزملائهم، فضلا عن زبائن وشركاء المنظم 5 5] .

لا يمكن أن يستقيم العمل بدون أخلاق مهنية ، فالعمل لا يستقيم ولا يثمر الثمرة الـ رجوة منه بدون أخلاق تحكم مساره ذلك أن العمل المهني يحتاج إلى رباط وثيق مع الأخلاق ليكون له انعكاس إيجابي على مسيرته ليؤدي إلى قطاف محمود الثمرة المرجوة منه في كافة مجالاته التي يتعامل بها كافة الأطراف 3 5 5]

لذلك فأن أداء العمل الموكل للمرء مع التحلي بـ ل ما للمهنة من قيم وأخلاف ومثل عليا يحقق كسب المرء رضا الله وثوابه ، قال تعالى:

{ والذين صبروا ابتغاء وجه ربِّهم وأقاموا الصَّلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرًّا وعلانية ويدرءون بالحسنة السَّيِّئة أُولَئك لَهم عقْبي الدَّارِ} الرعد 6 5 2]

كما يساعد الفرد على اكتساب قوة الإرادة، وسلوك الطريق القويم، والاهتداء بهذه الأخلاق في الحياة العملية، مما ينعكس بطبيعة الحال إنجاز الأعمال وزيادة الإنتاج ؛ حيث نتيجة تمسكه بالقيم العليا والأمانة والصدق، وتحمل لمسؤولية ، ك ؛ ما انه يكون خير وسيلة للقضاء على مشكلة ازدياد الجرائم والانحرافات ، ويحقق مكاسب عدة للعمل وصاحب العمل والعامل ذاته ، بل وللمجتمع اجمع ، وعلى النحو التالي:

أما العامل : فقد ازدادت حاجته إلى خلق الرحمة من قبل صاحب العمل، والإحسان، والرعاية، خصوصاً بعد أن استغني صاحب العمل عن الأيدي في بعض المهن والوظائف، ب لذلك لم يعد هناك مكان لمتكاسل أو متقاعس لصاحب العمل : ازدادت حاجته إلى عامل يحمل من الخلق و الصدق، والأمانة والمبادرة ، يعمل على ملاحقة التطور السريع لتعزيز افضل إنتاجية ممكنة . المستفيد ا دادت حاجته إلى خلق الإتقان و نصح واللياقة بعد أن تعددت المنتوجات وتفاوتت أشكالها وتفاوتت قيمها وقيمتها ، وازدادت الإجراءات المتبعة.

أما المجتمع: ازدادت حاجته إلى خلق التعاون والعلم وحسن السمعة ، نظرا لارتباط نسبة الصادرات بحسن السمعة الإنتاجية والإتقان ا تي لا تكون إلا باتباع القواعد العلمية مع تعاون العاملين والمؤسسات خدمة للصالح العام .

وقد كشفت نتائج إحدى الدراسات وجود علاقة دالة بين نسق (القيم) أو - الأخلاقيات - والقدرات الإبداء ية كما كانت هذه العلاقة من الوضوح بحيث تشير إلى انتظام الأخلاقيات كعناصر ه مة وأساسية في الب اء الشخصي للفرد المبدع، أو كمناخ نفسي تنتظم في ممارسة الأداء الإبداعي، فقد تبين أن المرتفعين في الأداء الإبداعي يحصلون على درجات ا) مرتفعة على عدد من الأخلاقيات مثل: الإنجاز، والاستقلال، والصدق، والاعتراف... مقارنة بالمنخفضين في الأداء لإبداعي

المستوى التنظيمي: يؤخذ في الاعتبار ما تقوم به المنظمات من الأنشطة المختلفة؛ إذ تكون المنظمات مسؤولة عما تقوم به من أعمال سواء تجاه المنظمات الأخرى أو تجاه أفرادها، وعليها أن تتحمل العواقب المترتبة عن تلك الأعمال، فإلى جانب الكيان القانوني الذي تتم ع به المنظمة؛ فإن لها كيانا معنويا أو أخلاقيا ، يجعلها مسؤولة عما تقوم به من أعمال بشكل قانوني وأخلاقي معا. ؛)

7. مبادئ أخلاقيات المهنة:

تنحصر الصفات والمبادئ الأخلاقية للمهنة التي يجب على الموظف التحلي بها المبادئ التالية :

الاستقامة: وما تقتضي من المشورة والوفاء.

- التعاون: وما ستلزمه من تعميق معاني الأخوة الاحترام والصبر.

الأمانة والسر المهني : وهي عدم إفشاء الأسرار الخاصة بالعمل.

الانضباط : بحيث أن الغياب والتأخر يعد من أهم العوامل المؤثرة على الأداء السلبي للموظف ، ويمكن للموظف الوصول إلى أعلى درجات من خلال جعل وظيفته من أهم أولوياته، معرفة واجباته والخطة الزمنية لإنجازها ، ضبط الوقت ، إعطاء لنفسه الراحة الكافية ، وإعلام الجهات المعنية في حالة غيابه.

النزاهة: وهي تقديم المثل في ميثاق الأخلاق حيث تلقي الضوء على سمات الأمانة والإخلاص والصدق والشفافية.

العدالة: وهي تعهد المنظمة بعدم التحيز لأي من الأطراف أو أصحاب المصالح.

المنافسة: وهي قدرات المنظمة على تنفيذ رؤيتها الاجتماعية.

الصدق: يعتبر روح الضمير الذي ينبغي أن يتصف به أصحاب المهن المختلفة وان يلتزم بالموضوعية دون مغالاة أو محاباة .أي الا تعاد عن الفرد عن ذاتيته.

المسؤولية: وهي الوضع الذي يسال فيه الفرد عن أفعاله، ويتحمل نتائج أفعاله عنها أخلاقيا واجتماعيا، وهذا على أساس أن لكل فعل صفة أخلاقية تجعله مقبولا أو مرفوضا.ا ـ)

8. تمرين

تمرين

. من السلوكيات الواجبات الحرص عليها أثناء الع ل:

- الانضباط
- المحاباة
- المحسوبية

تمرين

من أهم مبادئ أخلاقيات المهنة التي يجب التحلي بها هي:

- الذاتية
- الكفاءة والمسؤولية
- المحسوبية

تمرين

حدد الفرق بين أخلاق المبدأ وأخلاق الواجب.

9. *تمرين*

حدد أهم مبادئ أخلاقيات المهنة